وما الكلت والشرطية كقولك ما تصنع اصنع واستعمالها فيها لما لا يعقل
الموصولة والموصوفة كقوله ٭ ربما تكره النفوس من الامر ٭ فجملة
صفة لما كانه قال [illegible] تكره النفوس من الامر ولو قدرت ان ما هذه هي
التي في قولك ربما زيد قايم لكان متسعا وهي المهيئة لدخول رب على الجملة
وانما استحسن [illegible] على بابها الكثير ولما يلزم من حذف الموصوف واقامة
الصفة وهو جار ومجرور في محله لم قولك في الامر صفة على هذا التاويل على
معنى تكره النفوس شيا من الامر ٭ والتامة بمعنى شي كقوله تعالى فنعما هي اي
فنعم شيا هي وفي الصفة كقولك اضرب به ضربا ما اي ضربا اي ضرب كان وهذا
عند بعضهم حرف للتقليل ٭ واما من فقد جات بمعنى ما الا في التمام والصفة ٭
فالموصولة تقدمت والاستفهامية كقولك من ابوك ومن ضربت ٭ والشرطية
كقولك من تضرب اضرب والموصوفة كقولك رب من يكرمني واستعمالها
في وجوهها فيمن يعقل كالموصولة واي واية كمن فالموصولة كقولك
ايهم خرج وايتهن خرجت ٭ والاستفهامية كقولك اي الرجلين عندك
والشرطية كقولك ايا تضرب اضرب والموصوفة كقولك يا ايها الرجل ٭
وقد تقع صفة كقولهم مررت برجل اي رجل وهي معربة وحدها دون
سائر الموصولات الا اذا حذف صدر صلتها وانما اعربت مع قيام ما يقتضي
البنا لالتزامهم اياها الاضافة دون سائر اخواتها فاذا حذف صدر صلتها
رجعوا الى البنا على اللغة الفصيحة لافتقارها الى ذلك الصدر كما في
قبل ومن بعد لافتقاره في بنايه الى ذلك المقدر ومنه قوله تعالى ثم

لننزعن من كل شيعة ايهم اشد والتقدير ايهم هو اشد فلما حذف صدر الصلة
رجع بها الى البنا الذي هو مقتضى اصلها ٭ وقيل ماذا صنعت وجهان احدهما
ان تكون ما استفهامية وذا بمعنى الذي فيكون التقدير اي شي الذي صنعته
فلا تكون ما الا مبتدا والتقدير ان تعمل الصلة فيما قبل موصولها او يعمل جزء
المبتدا في الخبر والخبر في المبتدا فيكون لها محل الذي في موضع رفع خبرها
والاخر ان تكون ماذا كلها في معنى اي شي فيكون التقدير اي شي صنعت فيكون
ماذا في موضع نصب بصنعت فيكون الجملة فعلية قدم مفعولها لتضمنه معنى
الاستفهام ووجب نصبه لان الفعل تسلط عليه لتسلط المفعول به اما لو قدرت
حذف ضمير منصوب تقديره ماذا صنعته لجاز ان تكون ماذا في موضع رفع
على المبتدا وخبر الجملة الفعلية والعايد عليه المضمر المقدر الا ان الوجه ما
تقدم اذ لا حاجة الى تقدير هذا الضمير ولذلك اختير في جواب الاول الرفع وفي
جواب الثاني النصب ليكون الجواب على طبق السوال باعتبار القرينة في ان دلالة
المبتدا على المبتدا اولى ودلالة الفعل على الفعل اولى الا ترى انك اذا قلت من
ضربت كان قولك زيدا احسن من قولك زيد ولو قلت من المضروب كان قولك
زيد احسن من قولك زيدا لما ذكرناه ٭ وعلى كلا الوجهين جا قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل
العفو قرا ابو عمرو بالرفع وقرا الباقون بالنصب على الوجه الثاني وقوله
تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وليس قوله تعالى اساطير الاولين
بعد قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم جوابا وفي هذا الباب لان الجواب في مثله
الباب لان تقدير المبتدا الذي يتكلم به السايل محذوف في كلام المجيب او بعده